

سر صناعة الإعراب

وروينا عن قطرب أن بعض أهل اليمن يقول الصلوة والزكوة والحيوة بواو قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف صلاة وزكاة وحياة وليست بلام الفعل من صلوت وزكوت ألا ترى أن لام الفعل من الحياة ياء وقد قالوا الحيوة .

إبدال الواو من الألف الزائدة .

وذلك نحو ألف فاعل وفاعل وفاعول وفاعال نحو ضارب وخاتم وعاقول وساباط فمتى أردت تحقير شيء من ذلك أو تكسيره قلبت ألفه واوا وذلك نحو ضويرب وخويتم وعويقل وسويبيط وكذلك ضوارب وخواتم وعواقيل وسوابيط فأما قلبها في التحقير فأمره واضح وذلك أن الضمة لما وقعت قبل الألف قلبتها واوا وأما التكسير فهو محمول في ذلك على التحقير وذلك أنك إذا قلت خواتم وضوارب فلا ضمة في أول الحرف ولكنك لما كنت تقول في التحقير خويتم قلت في التكسير خواتم قال الأعشى .

(. وتترك أموال عليها الخواتم)